وظلها مجلس من مجالس اهل الجنه بالمونه ومتحدث ثم تحتهم فبينا
هم يوما يتحدثون في ظلها اذ جاتهم الملايكه يقودون نجبا جبلت من
الياقوت ثم نفخ فيها الروح من مومنه بسلاسل من ذهب كان وجوهها
المصابيح نضاره وحسنا وبرها خز احمر ومرعزي ابيض مختلطان
لم ينظر الناظرون الى مثلها عليها رحايل الواحها من الدر
والياقوت مفصصه باللولو والمرجان صفايحها من الذهب الاحمر
ملبسه بالعبقري والارجوان فاناخوا اليهم تلك النجايب ثم قالوا
لهم ان ربكم تبارك وتعالى يقريكم السلام ويستزيركم لتنظروا اليه
ويحيه وينظر اليكم وتحبونه فيحبكم ويكلمكم وتكلمونه ويزيدكم من سعته
وفضله انه ذو رحمه واسعه وفضل عظيم فيتحولون كل رجل منهم على راحلته
ثم انطلقوا صفا واحدا معتدلا لا يفوت منه شيا ولا يفوت اذن
الناقه اذن صاحبتها ولا ركبه ناقه ركبه صاحبتها ولا يمرون بشجره
من اشجار الجنه الا اتحفتهم بثمرتها ورحلت لهم عن طريقهم كراهيه
ان ينثلم صفهم او يفرق بين الرجل ورفيقه فلما دفعوا الى الجبار تبارك وتعالى
اسفر لهم عن وجهه الكريم وتجلى لهم في عظمته العظيمه فقالوا ربنا انت السلام ومنك
السلام ولك حق الجلال والاكرام فقال لهم ربهم تبارك وتعالى اني السلام ومني السلام
ولي حق الجلال والاكرام فمرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي ورعوا عهدي

وخافوني

وخافوني بالغيب وكانوا مني على كل حال مشفقين قالوا وعزتك وجلالك
وعلو مكانك ما قدرناك حق قدرك وما ادينا اليك كل حقك فاذن لنا
بالسجود لك فقال لهم ربهم تبارك اني قد وضعت عنكم مونه العباده وارحت لكم
ابدانكم فطالما انصبتم لي الابدان واعنيتم لي الوجوه فالان افضيتم الى روحي
ورحمتي وكرامتي فسلوني ما شيتم وتمنوا علي اعطكم امانيكم فاني لن اجزيكم اليوم
بقدر اعمالكم ولكن بقدر رحمتي وكرامتي وطولي وجلالي وعلو مكاني وعظمه
شاني فما يزالون في الاماني والعطايا والمواهب حتى ان المقتصر من امنيته ليتمنا مثل
جميع الدنيا منذ خلقها الله تعالى الى يوم افناها فقال لهم ربهم تبارك وتعالى لقد قصرتم
في امانيكم ورضيتم بدون ما يحق لكم فقد اوجبت لكم ما سالتم وتمنيتم والحقت بكم
ذريتكم وزدتكم ما قصرت عنه امانيكم ولا يصح رفعه الى النبي وحسبه ان يكون
من كلام محمد بن علي فغلط فيه بعض هولا الضعفا فجعله من كلام النبي وادريس بن
سنان هذا هو سبط وهب بن منبه ضعفه بن عدي وقال الدارقطني متروك واما
ابو الياس المتابع له فلا يدري من هو وابا القاسم بن يزيد الموصلي الراوي عنه فمجهول
ايضا ومثل هذا لا يصح رفعه والله اعلم وقال الضحاك في قوله تعالى يوم نحشر المتقين
الى الرحمن وفدا قال على النجايب عليها الرحال

الباب

الثاني والستون في ذكر السحاب والمطر الذي يصيبهم في الجنه قد تقدم في حديث
سوق الجنه انه يغشاهم يوم المزيد سحابه من فوقهم فتمطر عليهم طيبا لم يجدوا مثل

Copyright © King Saud University